

## شرح العقيدة السفارينية للشيخ ابن عثيمين 04

محمد بن صالح العثيمين

القول الثاني ان الله خلق ادم على صورته اي على صورة الرب عز وجل بمعنى انه على صورة اختارها احسن الصور لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم لقد خلق الانسان في كبد - [00:00:01](#)

اي في علو لان الكبد من الارض الشية العادي على احد التفسير التفسيرات فيكون على صورته اي سورة الله والاطافة هنا من باب اضافة المخلوق الى خالقه كما قال ناقة الله - [00:00:23](#)

وبيت الله ومسجد الله وما اشبه ذلك مع ان الناقة والبيت والمسجد مخلوق مخلوق لكن اظافه الى نفسه تشريفا وتعظيما فكأنه اضاف الله تعالى هذه السورة سورة ادم الى نفسه - [00:00:43](#)

تشريفا وتعظيما بدليل انه جاء في هذا الحديث انه نهى ان يظرب الوجه وان يقبح لانه اذا ضرب ايه بحسا واذا قبح عيب اهتموا يا جماعة ايه بمعنى وشية اختصه الله وصوره على ما فيه حكمته - [00:01:05](#)

لا ينبغي ان يقبح ولا ينبغي ان يضرب فيلحقه العيب اسا او معنى كم هذا ثلاثة اوجه او ثلاثة اقوال القول الرابع ان الله خلق ادم على صورة عز وجل - [00:01:32](#)

التي فيها صورة الله وصفة الله ولكن لا يلزم من كونه على صورته ان يكون مماثلا له فان الشية قد يكون على صورة الشية من حيث الجملة لا من حيث التفصيل - [00:01:52](#)

وظربوا لذلك مثلا لان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان اول زمرة تدخل الجنة وجوههم على صورة القمر وجوههم على صورة القمر ومعلوم انهم لم يماثلوا القمر من كل وجه - [00:02:13](#)

فالقمر ما فيه انف ولا فيه اعين ولا فيه فم وهم فيهم هذا الشية لكن على صورة القمر من حيث من حيث الجملة وحين اذ نأخذ بظاهر الحديث نأخذ بظاهر الحديث - [00:02:33](#)

ونأخذ بالنفي في قوله ليس كمثل شية فنقول هم على ادم على صورة الله بدون ايش بدون مماثلة ونحن عملنا بالنصوص كلها وهذا كما ترون قوي جدا يبقى النظر ما محل الجملة وهو قوله وهي قوله طوله ستون ذراعا - [00:02:49](#)

مما قبلها نقول محلها استثنائية لا للبيان ولكنها ايجاد معنى مستقل مستقل عن الصورة فاخبر الله اخبر الرسول صلى الله عليه وسلم ان الله خلق ادم على صورته ثم بين ان نقوله - [00:03:15](#)

ستون ذراعا وطول ادم ستون ذراعا ثبت في الصحيحين وغيرهم ولكن ما العرض جاء في السنن ان عرضه سبعة اذرع ارضه ثبتت واهل الجنة يدخلون الجنة على هذه الصورة طولهم ستون ذراعا - [00:03:36](#)

وعرض الواحد منهم سبعة اذرع وهذا لا يستنكر ولا يستغرب اذا كان الناس كلهم على هذا السواء يكون فيها استنكار ولا لا ما فيه بل هذا بل لو كانوا اقل من ذلك او اعلى - [00:04:01](#)

ها لاستنكر واستغرب ونفر منه ولذلك لو ان الله خلقنا على النصف مما نحن عليه الان يستغرب ولا لا ها لا يستغرب لكن لوجي الان واحد من الناس بالغ كبير - [00:04:20](#)

على النصف منا تغبنا المهم انه لا غرابة ان يكون الناس يوم يوم القيامة يدخلون الجنة على هذه الصورة والشاهد من هذا الحديث ان الله قال له اذهب فسلم على اولئك نفر من الملائكة - [00:04:37](#)

فانها تحيتك وتحية ذريتك فقال السلام عليكم قالوا السلام عليك ورحمة الله فزادوا ورحمة الله يستفادوا من هذا الحديث انك اذا

سلمت على جماعة تقول السلام عليكم بالجمع واذا ردوا عليك وانت واحد - [00:04:55](#)

يقولون عليك السلام بالافراد ويجوز الجمع واذا سلمت على واحد تقول السلام عليك السلام عليكم ويجوز ان تجمع فتقول السلام عليكم والحديث عندك في الرد ها كل الحديث ولا فيه؟ لا بس بالرد - [00:05:21](#)

وقوله السلام عليكم ورحمة الله اي النصر اذا كان عليك السلام هي هي الاصح. نعم يقول وقالوا السلام عليك. نعم قوله فقالوا السلام عليك ورحمة الله كذا للاكثر في البخاري هنا وكذا للجميع في بدء الخلق - [00:05:48](#)

ولاحمد ومسلم من هذا الوجه من رواية عبدالرزاق ووقع هنا الكشميري فقالوا وعليك السلام ورحمة الله وعليها شرح الخطابي واستدل برواية الاكثر لمن يقول يجزئ في الرد ان يقع باللفظ الذي استدل - [00:06:11](#)

واستدل برواية الاكثر بمن يقول يجزئ في الرد ان يقع باللفظ الذي يبتدأ به كما تقدم قيل وبكفي ايضا الرد بلفظ الافراد. وسيأتي البحث في ذلك في باب من رد فقال عليك السلام. طيب - [00:06:28](#)

نعم لازم نطالب وعليك السلام هذا واحد يسلم والسلام عليكم ورحمة الله وان لم يكن معه الا واحد في الصلاة ما هو بالظاهر العلماء ذكروا انه يجوز الوجه الوجهان. وامر فيها رواية في هذا - [00:06:44](#)

ما اتأكد ان فيها الصحيحين لكن في غير الصحيحين فيها رواية جمع واول ذلك على انه رد عليه وعلى من معه من الملائكة نعم حشومة عليكم في الحديث دليل على ان الملائكة يكلمون اللغة العربية لا لا ما في داعي - [00:07:18](#)

قال رحمه الله تعالى كلامه سبحانه قديم اعي الورى بالنص يا عليم وليس في طوق الورى من اصله ان يستطيع صورة من مثله وليس وليس ربنا بجوهر ولا عارضوا ولا جسم انفعال ذو العلاء. بسم الله الرحمن الرحيم قال المؤلف رحمه الله تعالى - [00:07:40](#)

وان ما جاء مع جبريل من محكم القرآن والتنزيل يعني نؤمن لان ما جاء مع جبريل من محكم القرآن والتنزيل الى اخره نؤمن بانه كلام الله سبحانه وتعالى انتبه قول المؤلف وان ما جاء مع جبريل - [00:08:01](#)

بالكسر مع ان جبريل لا ينصرف قال الله تعالى من كان عدو لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال فجره بالفتحة والمؤلف هنا جره بالكسرة لماذا لضرورة الشعر قال ابن مالك رحمه الله والاضطرار او تناسب صرف - [00:08:29](#)

كملوا البيت ذو المنع ان عند الضرورة يصرف ما لا ينصرف قول ما جاء مع جبريل من محكم القرآن محكم القرآن من باب اضافة الصفة الى الموصوف اي من القرآن المحكم - [00:08:59](#)

فالقُرآن محكم بلا شك لانه من لدن حكيم خبير ولكن لو قال قائل كيف نطلق على القرآن كله انه محكم مع ان الله قال في كتابه هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات - [00:09:21](#)

هن ام الكتاب واخر متشابهات فجعل منه آيات محكمات وجعل منه مؤخر متشابهات فالجواب عن هذا ان نقول ان الله قال في المحكمات هن ام الكتاب اي مرجع الكتاب فاذا فاذا وجدنا متشابهات - [00:09:43](#)

رددناه الى الى الام والام محكم فيكون هذا المتشابه ماشي محكما وحينئذ يكون التشابه ابتداء الامر اما في النهاية فيكون محكما وهذا كثير في القرآن تجد آيات مجملات فصلت في آيات اخرى - [00:10:06](#)

تجد آيات ظاهرها التعارض يجمعها دليل اخر وهلم جرا وبهذا يكون القرآن كله اتموا محكما وقولها القرآن والتنزيل هذا من باب يا عطف المترادفين فان التنزيل هو القرآن يقول كلامه سبحانه - [00:10:37](#)

هذا خبر ان يعني ما جاء مع جبريل من محكم الايات والتنزيل الذي نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلامه من كلام الله لفظا ومعنى تكلم الله به جل وعلا - [00:11:11](#)

فسمعه جبريل فنزل به على محمد صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين وقال تعالى وان احد من المشركين استجارك فاجره - [00:11:31](#)

حتى يسمع كلام الله وعلى هذا فهذا القرآن كلام الله عز وجل تكلم به نفسه بحروفه والفاظه وسمعه جبريل فنزل به كما كان على محمد صلى الله عليه وسلم من غير زيادة ولا نقص - [00:11:57](#)

ولهذا قال الله تعالى انه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش وقال نزل به الروح الامين فوصفه بالامانة وصفه بالكرم ووصفه بالقوة وبهذا نعلم علم اليقين ان هذا القرآن الكريم لم يتغير فيه شيء - [00:12:18](#)

بل هو كلام الله نفس واذا علمت انه كلام الله انه كلام الله لزم من ذلك ان تعظم هذا الكلام ولهذا امرنا بل نهينا ان ان نمس هذا القرآن بلا طهارة - [00:12:47](#)

كما في حديث عمرو بن حزم المرسل الذي تلقته الامة بالقبول ان لا يمسه القرآن الا طاهر اي الا متطهر متوضئ لان الوضوء طهارة كما قال تعالى ما جعل عليكم - [00:13:10](#)

ما يرد الله ليجعل عليكم من الدين من حرج ولكن يريد ليطهركم واما من فسر الطاهر في قوله يا مس القرآن الا طاهر بالمؤمن فقد ابعد لاننا لا نجد في القرآن ولا في السنة التعبير بالطاهر عن المؤمن - [00:13:28](#)

ابدا وان كان المؤمن لا ينجس لكنه لم يعبر عنه بالطاهر المؤمن يعبر عنه بالايمان بالتقى وما اشبهها يقول كلامه سبحانه سبحانه جملة معترضة يراد بها التنزيه تنزيه الله عز وجل - [00:13:45](#)

ولهذا يقولون التسبيح بمعنى التنزيه ويقولون ان سبحان اسم مصدر فعله تبح والمصدر تسبيح وسبحان اسم مصدر واسم المصدر يا جماعة اسم المصدر كل ما دل على معنى المصدر وليست به حروفه - [00:14:07](#)

كل ما دل على معنى المصدر وليس فيه حروفه فانه يسمى باسم مصدر الكلام اسم ماستر فعله سلم السلام معلومات اسم ماستر ها فعله سلم سبحان اسم مصدر فعله تبع - [00:14:40](#)

وما الذي ينزه الله عنه ينزه الله سبحانه وتعالى عن امرين عن النقص ومماثلة المخلوقين - [00:15:07](#)